# " العلاقة بين أنماط التعلم والتفكير والقلق لدي طلاب الخدمة الاجتماعية بالسنة النهائية "

دكتور. فوزي عزت علي عبد العظيم
أستاذ علم النفس التربوي المساعد
كلية التربية بالسويس - جامعة قناة السويس

## مقدمة Introduction

لقد أجريت دراسات متعددة لمعرفة أنماط التعلم والتفكير التي تميز طلاب الجامعات في التخصصات المختلفة ، وقد تبين من هذه الدراسات ان هذه الأنماط قد اختلفت باختلاف نوع الدراسة أو التخصص ، فنجد ان دراسة صلاح مراد ، ومحمد عبد الغفار (١٩٨٢) قد أشارت إلى سيطرة النصف الأيسر علي كل من الأيمن والمتكامل لدي طلاب السبع كليات والمتضمنة بالعينة ، حيث تفوق طلاب الحقوق في النمط الأيمن يليهم العلوم ، وأيضاً قد تبين عدم وجود فروق دالة بين طلاب الصيدلة والتربية ( علمي وأدبي ) ، كما تفوق طلاب الهندسة على طلاب الصيدلة والتربية أدبي ، وفي النمط المتكامل تفوق طلاب الصيدلة على جميع الكليات وكذلك تفوق طلاب التربية ( علمي وأدبي ) في هذا النمط . ودراسة محمود عكاشة ( ١٩٨٦ ) قد أسفرت عن تفوق طلاب شعبة الرياضيات بكلية التربية بدمنهور في النمط الأيمن والمتكامل ، ودراسة أخرى لمحمود عكاشة ( ١٩٨٦) أوضحت أن استخدام طلاب التعليم الثانوي الصناعي للنمط الأيسر يفوق استخدامهم للنمط الأيمن والمتكامل في حين يميل طلاب التعليم الثانوي العام إلى استخدام النمط المتكامل يليه النمط الأيسر فالأيمن .

وقد كشفت دراسة نبيه إسماعيل ( ١٩٨٧) عن سيطرة النمط الأيمن والمتكامل لدى الطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية .

وقد أسفرت نتائج دراسة صلاح مراد (١٩٨٩) عن أن عمليات النمط الأيسر مسيطرة لدى مجموعة معلمي المرحلة الابتدائية في مصر وكذا مجموعتي المصريون والجنسيات المختلفة العاملون بالإمارات مما يؤكد سيطرة النمط الأيسر في نظم التعليم

الحاليـــة والـــتي تســـاعد على تنمية الأنشطة اللفظية والمنطقية والعددية والتحليلية وغيرها من أنشطة النصف الأيسر ٠

كمـــا تبين سيطرة النمط المتكامل لدي مجموعة المعلمين إماراتي الجنسية ، كما تفوق معلمي المواد العلمية والأدبية ومعلمي الصف على التربية الفنية والرياضية في درجات النمط الأيسر بينما تفوق معلمي التربية الفنية والرياضية في النمط الأيمن ، كمـــا اسفرت دراسة كل من اسعاد البنا ، وحمدي البنا ( ١٩٨٩) عن سيطرة النمط الأيســـر عـــلى كل من الأيمن والمتكامل لطلاب شعبة الطبيعة والكيمياء بكلية التربية بجامعـــة المنصورة ، ودراسة مصطفي محمد كامل ( ١٩٩٣) والتي كانت تهدف إلى معرفة أنماط التعلم والتفكير لطلاب الجامعة في ست دول عربية هي مصر والسعودية والإمارات والكويت وعمان وقطر وكذا ، هل الفروق الثقافية في هذه الدول تؤثر على أسلوب التعلم والتفكير لدى طلاب كل منها حيث أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين درجـــات الأنمـــاط الـــثلاثة في كل المجموعات الثقافية وقد تبين سيطرة النمط الأيسر كأســـلوب مفضل في التعلم والتفكير لدي طلاب الجامعة في الأقطار موضوع الدراسة كما أشارت الدراسة إلى تدني متوسطات درجات هذه المجموعات في النمط المتكامل ٠

كمـــا أشـــارت دراســـة كل من صلاح مراد ، فوزى عزت (١٩٩٤) إلى أن الطالـــبات الحاصـــلات عـــلى شـــهادة الثانوية العامة والناجحات في اختبارات القبول للالتحاق بالمعهد العالي للتمريض بجامعة القاهرة قد تفوقن في النمط الأيمن والأيسر والمـــتكامل عـــلى الطالبات اللاتى لم يجتزن هذه الاختبارات وكان النمط السائد لديهن النمط الأيسر ثم الأيمن ثم المتكامل ٠

أمـــا بالنســـبة للدراســـات التي اجريت على أنماط التعلم والتفكير والنواحي الانفعاليـــة بصـــفة عامـــة والقـــلق بصـــفة خاصـــة فـــنجد ان جيـــر Gur ( 1977) قـــد أكدت في دراستها على عينة من المصابين بالشيزوفرنيا وجود ميل كبير لديهم نحو استخدام اليد اليسرى والعين اليسرى والرجل اليسرى أي استخدام وظـــائف النصف الأيمن مما يدل على ان النصف الأيسر لا يقوم بوظائفه كما يجب ٠ ودراســـة صـــلاح مـــراد ونبيه إسماعيل ( ١٩٨٦) اسفرت عن ان هناك ارتباطا دالا موجـــبا بيـــن النمط الأيمن وتقبل الفرد لذاته والثقة بالنفس ، والقدرة على مواجهة الفشـــل وضبط النفس والإحساس بالتفاؤل ، أى ان النصف الأيمن له علاقة دالة مع

الحالة الانفعالية أو السمات المزاجية لشخصية الفرد ، كما اشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين النمط الأيمن وابعاد الصحة النفسية وكذا وجود ارتباط دال سالب بين النمط المتكامل وضبط النفس مما يشير إلى اهتمام النصفين الكرويين بهذا البعد .

كمـــا اشارت نتائج دراسة جلوسر ، وكوبل Glosser & Koppell إلى أن الأطفال ذوي الإعطاب ( التلف في النصف الأيسر من المخ ) يتسموا بالقلق والانسحاب الاجـــتماعي بيـــنما الأطفال ذوي إعطاب النصف الأيمن من المخ اقل معدلا في القلق ولديهم زيادة الشكوى من الأمراض النفس جسمية وقد اشارت سالي سبيرنجر Sally p. Springer ( 1991 ) بأنـــه قد لوحظ أن أعراض أمراض المزاج والاكتئاب كانت اكـــثر احتمالا في الظهور في الذين تعرضوا لاتلاف في الجانب الأيمن من المخ ، وان اضطرابات المزاج التي تميز الأمراض الوجدانية " التي تصيب الفرد عقب أصابته في الناحية اليمني من المخ " تشير إلى ان نصف المخ الأيمن هو الذي يتحكم في الوظائف غير اللفظية كما ان دراسة وليمز انيم ( 1992 ) Willians التي اجريت على عينة من الأشخاص الذين يعانون من السكتة الدماغية للنصف الأيمن من المخ وغيرهم من الذين يعانون من السكتة الدماغية للنصف الأيسر من المخ ، حيث قد تبين ان أصحاب اعطـــاب النصـــف الأيمن كانوا اقل قلقاً واكثر اجتماعية من زملائهم أصحاب اعطاب النصف الأيسر .

كمـــا أشـــار شعيشـــع ( ١٩٩٣ ) إلى ان النصف الأيمن يستطيع التحكم في التعبيرات الانفعالية .

وقد أثبتت دراسة صلاح مراد ، فوزي عزت (١٩٩٤) عن وجود علاقة دالة بين النمط المتكامل وسمة الاتزان الانفعالي مما يدل على أهمية النمط المتكامل للجانب الانفعالي .

في حين ان دراسة فان سترين وآخرون Van Strien & athers (1995) اشـــارت إلى أن النشاط الزائد للنصف الأيمن يرجع أساسا إلى الكلمات والعبارات التي تتصف بالقلق .

وقـــد اســـفرت دراســـتين لكـــل مـــن ديريبرى دوجلاس ، وريد مارجوري Derryberry , Douglas. Reed , Marjorie A. ( 1998 ) عن أن سمه القلق تعزز النصف الأيمن من نشاط المخ خلال حالة التعزيز السالب .

مـن العرض السابق لبعض الدراسات التي تناولت محوري الدراسة الحالية مـن حيث علاقة أنماط التعلم والتفكير بالتخصص الدراسي والمهني وكذا العلاقة بين أنمـاط التعـلم والتفكير والجانب الوجداني بصفة عامة والقلق بصفة خاصة تبين ان هـناك نـدرة في الدراسات التي اجريت على طلاب الخدمة الاجتماعية لمعرفة أنماط التعلم والتفكير التي تميز الدارسين بهذا التخصص وذلك فى حدود علم الباحث كما أن معظـم الدراسـات الـتي تـناولت الجوانب الانفعالية والوجدانية وعلاقتها بالنصفين الكرويين قد اشارت إلى ان النصف الأيمن هو المسئول عن الجانب الانفعالي للإنسان بصـفة عامة والقلق بصفة خاصة في حين ان بعض الدراسات قد اشارت إلى علاقات دالة مع النمط المتكامل في هذا الشأن .

مشكلة الدراسة :

نظـرا لان هـناك جانباً هاماً لوظائف النصف الأيمن يتعلق بالقدرة على حل المشكلات بطريقة غير مباشرة والمبادأة في التفكير المجرد والتعامل مع عدة مشكلات في وقت واحد والقدره على الابتكار في حل المشكلات وان تلك الوظائف هي لب عمل الأخصـائي الاجـتماعي ، فهل دراسة الطالب لمدة ٤ سنوات في هذا المجال ساعدت عـلى تـنمية استخدام وظائف النصف الأيمن من المخ لديهم ، وهل النمط الأيمن هو السـائد لـدي طـلاب السنة النهائية بعد قضاء هذه الفترة في الدراسة كما أن ندرة الدراسـات التي تناولت أنماط التعلم والتفكير لدى طلاب الخدمة الاجتماعية وذلك في حدود علم الباحث أدى إلى دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة بالإضافة إلى ان الدراسات السابقة قد اشارت إلى أن النصف الأيمن من المخ له علاقة بالجوانب الانفعالية بصفة عامة والقلق بصفة خاصة في حين اشارت دراسات أخرى إلى وجود علاقة دالة مع النمط المتكامل في هذا الشأن . لذا فقد دعت الحاجة إلى اجراء الدراسة الحالية أيضا لامكـان التوصـل إلى إجابات علمية محددة لمشكلة البحث والتي يمكن صياغتها في التساؤلات التالية .

تساؤلات الدراسة :

أولاً : ما هو شكل أنماط التعلم والتفكير لدي طلبة وطالبات الخدمة الاجتماعية وما هو النمط المسيطر لديهم .

ثانيا : ما العلاقة بين أنماط التعلم والتفكير وحالة وسمة القلق لدي الطلاب بالعينة .

ثالثاً : هل توجد فروق دالة بين الطلبة والطالبات بالعينة في متغيرات الدراسة التالية :

١- أنماط التعلم والتفكير .

٢- حالة القلق .

٣- سمة القلق .

مصطلحات الدراسة :

١- أنماط التعلم والتفكير :

ونعني بها استخدام الفرد لأحد النصفين الكرويين سواء النصف الأيمن أو النصف الأيسر من المخ أو كليهما معا ( المتكامل ) في العمليات العقلية المختلفة أو السلوك ( صلاح مراد ، محمد مصطفي ، ١٩٨٢ ) .

٢- النمط الأيسر :

ونقصد بذلك وظائف النصف الأيسر من المخ ومدي استخدام الفرد لهذه الوظائف والتي حددها تورانس (Torrance ( 1978 فيما يلي :

الاستجابة للتعليمات اللفظية ، والثبات والنظام في التجريب والتعلم والتفكير ، والتعرف على وتذكر الاسماء ، كبت العواطف والشعور ، والاعتماد على الكلمات لفهم المعاني ، التفكير المنطقي ، التعامل مع المتغيرات اللفظية ، الجدية والنظام والتخطيط لحل المشكلات ، التفكير المحسوس ، التعامل مع مشكلة واحدة في الوقت الواحد ، النقد والتحليل والقراءة والسمع ، المنطقية في حل المشكلات ، إعطاء المعلومات بطريقة لفظية ،-استخدام اللغة في التذكر ، فهم الحقائق الواضحة . ( صلاح مراد ، محمد مصطفي ١٩٨٢) أي ان النصف الأيسر من المخ يسيطر على التفكير التحليلي خاصة اللغة والمنطق ، كما يتحكم في القراءة والكتابة واستخدام اللغة ويتحكم في وظيفة الكلام وهو اكثر فاعلية في المهام التي تستلزم العمليات التتابعية وتشير المقالات دائما بان الوظيفة الأساسية لنصف المخ الأيسر تكمن في الاحتفاظ بتمثيل منطقتي لحقائق الواقع والاتصال مع العالم الخارجي ، وكذلك فان التفكير ، والقراءة والكتابة ، والحساب ، والاهتمام بعامل الوقت هي كذلك من الوظائف التي تعزى إلى نصف المخ الأيسر( سالي سبيرنج ١٩٩١) .

٣- النمط الأيمن :

ويعنى القيام بالوظائف التالية "Torrance (1978)" التعرف على وتذكر الوجوه ، الاستجابة للتعليمات المصورة والمتحركة ، عدم الثبات ( أي التجديد ) في

التجريب والتعلم والتفكير ، الاستجابة العاطفية والشعورية ، تفسير لغة الأجسام بسهولة ، إنتاج أفكار ساخرة ، التعامل مع المعلومات بطريقة ذاتية ، حل المشكلات بطريقة غير مباشرة ، المبادأة والتفكير المجرد ، حب التغيير ، استعمال الاستعارة والتناظر في الاستجابة للمثيرات الوجدانية ، التعامل مع عدة مشكلات في وقت واحد ، الابتكار في حل المشكلات ، اعطاء معلومات كثيرة عن طريقة التمثيل والحركة ، استخدام الخيال في التذكر ، فهم الحقائق الجديدة وغير المحددة .( صلاح مراد ، محمد محمود مصطفي ١٩٨٢) ٠ وتشير البحوث إلى ان وظائف النصف الأيمن تنحصر في فهم العلاقات المعقدة والأنماط التي لا يمكن تعريفها بدقة أي المبهمة ، والتي لا تحكمها قواعد المنطق ، وقدرات النصف الأيمن لذلك لازمة للتفكير الإبداعي ( سالي سبيرجر ١٩٩١)

٤- النمط المتكامل :

ويعني التساوي في استخدام وظائف النصفين الأيسر والأيمن ٠

٥- حالة القلق :

حالة انفعالية مؤقتة أو حالة الكائن الإنساني التي يتسم بها داخليا ، وذلك لمشاعر التوتر والخطر المدركة شعوريا والتي تزيد من نشاط الجهاز العصبي الذاتي ، فتظهر علامات حالة القلق (١٩٨٤) ٠

٦- سمة القلق :

تشير إلى الاختلافات بين الأفراد في استعدادهم للاستجابة للمواقف الضاغطة بمستويات مختلفة من حالة القلق (١٩٨٤)

إجراءات الدراسة

عينة الدراسة :

تم تطبيق أدوات الدراسة علي عينة اختيارية من طلاب السنة الرابعة بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة في العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤ بلغت ١٥٢ طالب وطالبة بينهم ٧٨ طالبا ، ٧٤ طالبة وكان متوسط أعمار أفراد العينة الكلية ٢١,٨٧٥ وانحراف معياري ٣,٠٦٧ هذا وفيما يلي قيمة ت للفرق بين أعمار الطلبة والطالبات بالعينة ٠

جدول (١)

توضيح قيمة ت الفرق بين أعمار الطلبة والطالبات بالعينة

| الطلاب ن= ٧٨ | | الطالبات ن = ٧٤ | | د٠ح | قيمة ت | مستوى الدالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| م١ | ع١ | م١ | ع١ | | | |
| ٢١,٧٥٦ | ٢,٩٠٦ | ٢٢,٠ | ٣,٢٤٤ | ١٥٠ | ,٤٨٨ | غير دالة |

من الجدول السابق يتضح تماثل أفراد العينة ( الذكور والإناث ) من حيث العمر حيث لا توجد فروق دالة بينهم .

أدوات الدراسة

استخدم الباحث في هذه الدراسة مقياسين هما :

١- مقياس أنماط التعلم والتفكير لتورانس .

٢- اختبار حالة وسمة القلق للكبار لسبيلبرجر .

وفيما يلي وصف للمقياسين :

أولاً : مقياس أنماط التعلم والتفكير :

مقياس أنماط التعلم والتفكير ( صورة الشباب ) والذي أعده تورانس ومساعدوه وقام صلاح مراد (١٩٨٨) بترجمته وإعداده على البيئة العربية .

والمقياس يتكون من ٢٨ زوجا من العبارات إحداهما من وظائف النصف الكروي الأيسر والأخرى من وظائف النصف الأيمن ، ويطلب من المفحوص اختيار أي عبارة يرى أنها تصف حالته ، وقد ثبت صدق وثبات المقياس في صورته الإنجليزية والعربية ، وتراوحت معاملات ثباته بالبيئة العربية بعد إعادة تطبيقه بفاصل زمني أسبوعين بين ٦٦ , إلى ٨٥ , للأيسر ، ومن ٧٠, إلى٨٧, للأيمن ، ومن ٧٥, إلى ٨٣, للمتكامل .

ويتمتع المقياس بدرجة صدق عالية حيث ان عباراته تعتمد على ما توصلت إليه البحوث والدراسات من وظائف النصفين الكرويين ، كما قام واضعوا المقياس في صورته الإنجليزية ( Tarrance , 1978 ) بأجراء العديد من الدراسات والتي أثبتت ان للمقياس درجة صدق عالية .

وقـد أثبتت دراسة صلاح مراد ، فوزي عزت (١٩٩٤) صدق المقياس حيث أنـه قد أمكن من خلاله أيجاد فروق بين الطلبات الناجحات وغيرهن من الراسبات في اختبارات القبول للمعهد العالي للتمريض بجامعة القاهرة لصالح الطلبات الناجحات في وظائف النصف الأيسر ، والنصف الأيمن ، والمتكامل . ويتمتع المقياس بدرجة ثبات مناسـبة حيـث تتراوح معاملات ثباته في صورته الإنجليزية بين ٥٠, إلى ٨٥, على عيـنات مختلفة من طلاب الإعدادية والثانوية ، والجامعة والدراسات العليا . أما في صورته العربية فتتراوح معاملات الثبات بين ٧٠, إلى ٨٣, على عينة من كلية التربية بالمنصورة ، وهذا يعني درجة ثبات مناسبة للمقياس .

**ثانياً : مقياس حالة وسمة القلق لسبيلبرجر**

اعد القياس سبيلبرجر وآخرون وقد ترجمة إلي العربية عبد الرقيب أحمد البحيري (١٩٨٤) .ويتضمن المقياس قائمتين الأولي تتضمن ٢٠ عبارة بكل عبارة ٤ استجابات لقياس سمة القلق ويختار المفحوص استجابة واحدة للإجابة على كل عبارة والقائمة الثانية تتضمن عدد ٢٠ عبارة لكل عبارة ٤ استجابات يختار المفحوص إحدى هذه الاستجابات والقائمة لقياس حالة القلق والقياس يتمتع بثبات وصدق عال وقد قام بنقله وتقنينه للعربية عبد الرقيب أحمد البحيري وذلك علي عينة .بلغت ١٠٥٧ فردا اشتملت علي طلبة وطالبات من المراحل الثانوية ، والجامعية ، والدراسات العليا والتي تراوحت أعمارهم بين ٢٤ إلى ٤٧ سنة ، وعلى المرضي المصابين برد فعل حالة القلق Reaction Anxiety وقد اختيرت العينة من محافظة أسيوط وقد بلغ ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار للمرحلة الثانوية بالنسبة لحالة

القلق بنين ٤٤, بنات ٦٦, وللدراسات العليا بنين ٤١ , ، بنات ٢٠, .

وبالنسـبة لسمة القلق للمرحلة الثانوية بنين ٧٩ , ، بنات ٨٦ , وللدراسات العـليا بـنين ٨٦, وبـنات ٩١, كما حصل معد الاختبار على ثباته بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغت معاملات الثبات لحالة القلق على طلاب الثانوي بنين ٦٩ , وبنات ٨١ , وطلاب الدراسات العليا للذكور ٧٧, ، والإناث ٩٠, وبالنسبة لسمة القلق بلغت معاملات الثبات للمرحلة الثانوية ٨٣ , للبنين ، ٨٠ , للبنات وطلاب الدراسات العليا بلغت ٩٢ , للذكور ، ٨٨, للإناث .

وبالنسبة لصدق الاختبار فقد حصل معرب الاختيار على صدق المحكات له باستخدام مقياس كاتل للقلق وبعد العصابية من مقياس ايزنك للشخصية على نفس العينة السابقة وبلغت معاملات الصدق لحالة القلق بالنسبة لاختباري كاتل وايزنك على الترتيب لطلاب الثانوي ٤٣ ، ٤٧, للبنين ، ٤٦, ، ٢٩, للبنات ، ولطلاب الجامعة ٣٨, ، ٢٥, للبنين ،٤٤, ، ٣٣, للبنات ، ولطلاب الدراسات العليا ٦٠, ، ٥٢, للذكور وللإناث ٥٧, ، ٥٠, .

وبالنسبة لمعاملات الصدق لسمة القلق وبنفس الترتيب بلغت لطلاب الثانوي ٥٠, ، ٥٧, بنين ، ٥٤, ، ٥٠, بنات وللمرحلة الجامعية ٦٢, ،٥٠, للبنين ، ٧٠, ، ٦١, للبنات ، ولطلاب الدراسات العليا ٦٣ ، ٦٨, للذكور، ٧٦, ، ٦٧, للإناث .

نتائج الدراسة :

وللإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث بمعالجة البيانات إحصائيا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية :

١- حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للمتغيرات .

٢- حساب معاملات الارتباط بين المتغيرات .

٣- استخدام اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات .

وبعد معالجة البيانات بالطرق الإحصائية المشار إليها فقد توصل الباحث للإجابة علي تساؤلات الدراسة على النحو التالي :

أولاً : للإجابة على السؤال الأول : المتعلق بمعرفة شكل أنماط التعلم والتفكير لطلاب الخدمة الاجتماعية والنمط المسيطر لديهم .

فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطلاب العينة الكلية في متغيرات الدراسة تبعا لما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (٢)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لمتغيرات الدراسة بالعينة الكلية ن = ١٥٢

| المتغيرات | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|
| العمر | ٢١,٨٧٥ | ٣,٠٦٧ |
| النمط الأيسر | ١٧,٠٦٦ | ٦,٣٢٥ |
| النمط الأيمن | ١٥,٩٠٨ | ٤,٢٤٩ |
| النمط المتكامل | ٦,٥٢٠ | ٥,٦٣٥ |
| حالة القلق | ٤٠,٠٥٩ | ٩,٢٣٢ |
| سمة القلق | ٤٣,٩٦٧ | ٨,٠١٣ |

ومن بيانات الجدول السابق (٢) تم إعداد الرسم البياني التالي شكل (١) ومنه يتضح شكل أنماط التعلم والتفكير لدي طلبة وطالبات الخدمة الاجتماعية حيث تبين أن النمط المسيطر لديهم هو النمط الأيسر بمتوسط درجات ١٧,٠٦٦ وانحراف معياري ٦,٣٢٥ يليه النمط الأيمن بمتوسط درجات١٥,٩٠٨ وانحراف معياري ٤,٢٤٩ يليه النمط المتكامل بمتوسط درجات ٦,٥٢٠ وانحراف معياري ٥,٦٣٥ وفي هذا إجابة علي السؤال الأول للدراسة .

شكل رقم (١)

يوضح أنماط التعلم والتفكير لطلاب الخدمة الاجتماعية

ن = ١٥٢

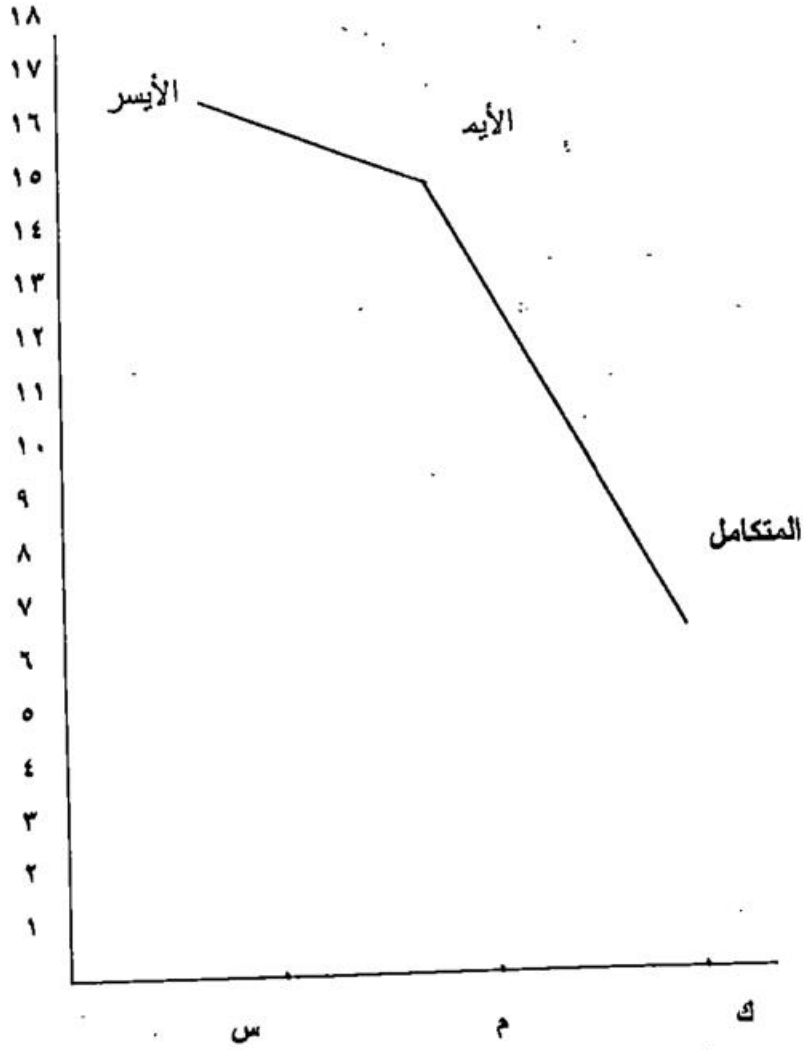


ومـن هذه النتائج فقد تبين تماثل شكل أنماط التعلم والتفكير لطلاب الخدمة الاجـتماعية مـع طلاب معظم الكليات الجامعية بمصر من حيث سيطرة النمط الأيسر لديهم كنمط من أنماط التعلم والتفكير حيث قد تبين من دراسة صلاح مراد ومحمد عبد الغفـار (١٩٨٢) أن النمط المسيطر على طلاب السبع كليات بعينة الدراسة هو النمط الأيسر ( الحقوق – العلوم – التربية – الصيدلة – الهندسة .. ) ، وكذا طلاب التعليم

الصناعي فقد اشارت دراسة محمود عكاشة ( ١٩٨٦) إلى سيطرة النصف الأيسر لديهم كنمط لأنماط التعلم والتفكير ، وقد أتفق ذلك مع ما اشارت إليه دراسة صلاح مراد ( ١٩٨٩) من سيطرة النمط الأيسر في نظم التعليم الحالية بمصر ، بل ان دراسة مصطفي محمد كامل ( ١٩٩٣) اشارت إلى سيطرة النصف الأيسر على نظم التعليم في ست دول عربية هي مصر والسعودية والإمارات والكويت وعمان وقطر .

ثانياً : وللإجابة على التساؤل الثاني للدراسة والمتضمن معرفة العلاقة بين أنماط التعلم والتفكير والقلق كحالة وسمة لطلاب العينة .

فقد قام الباحث بتحليل البيانات الخاصة بالبحث مستخدما عدة طرق للإجابة على هذا التساؤل وفيما يلي ما توصل إليه الباحث من نتائج :

١- حصل الباحث على مصفوفة الارتباطات بين جميع متغيرات الدراسة لمجموع أفراد العينة ن = ١٥٢ كما هو موضح بالجدول رقم (٣) .

جدول رقم (٣)

يوضح مصفوفة ارتباطات لمتغيرات الدراسة لجميع أفراد العينة

ن = ١٥٢

| المتغيرات | العمر | الأيسر | الأيمن | المتكامل | حالة القلق | سمة القلق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر | ١ | | | | | |
| الأيسر | -,٠٣٣ | ١ | | | | |
| الأيمن | -,١٦٤* | -,١٧٧* | ١ | | | |
| المتكامل | -,١٥٣ | ,٠٥٦ | ,٢٦٣** | ١ | | |
| حالة القلق | ,٢٥٩** | ,٠٠٩ | -,٠١٢ | -,١٧٥* | ١ | |
| سمة القلق | ,١٥٦ | -,٠٩٥ | -,١١٨ | ,٠٤٢ | ,٥٢٦** | ١ |

** دال عند مستوى ٠١,٠ * دال عند مستوى ٠٥,٠

يتضح من مصفوفة الارتباطات جدول (٣) أن هناك ارتباط دال سالب عند مستوي ٠٥,٠ بين حالة القلق والمتكامل " أي استخدام وظائف النصفين الكرويين الأيسر والأيمن بالتساوي " بينما تبين عدم وجود ارتباط بين سمة القلق وأي من أنماط التعلم والتفكير .

٢- قـام الباحث بتقسيم أفراد العينة إلى ثلاثة أجزاء تبعا لدرجة حالة القلق حيث تم اختيار ثلث أفراد العينة ن = ٥١ ممن حصلوا على أعلي درجات في اختبار حالة القـلق المستخدم في الدراسة وذلك لمعرفة مدي ارتباط حالة القلق بأنماط التعلم والـتفكير وفيمـا يـلي الجـدول رقم (٤) والذي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لمرتفعي حالة القلق بالعينة ( ن = ٥١ ) ، وكذا منخفضي حالة القلق بالعينة ( ن = ٥١ ).

جدول (٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة لدى مرتفعي حالة القلق ن = ٥١ ومنخفضي حالة القلق ن = ٥١

| المتغيرات | مرتفعي حالة القلق | | نخفضي حالة القلق | |
|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع |
| العمر | ٢٢,٣٣٣ | ٣,٣١٥ | ٢١,٣١٤ | ٣,٥٣٠ |
| النمط الأيسر | ١٧,٦٦٧ | ٩,٠٥٢ | ١٧,١٧٦ | ٤,٦٢٠ |
| النمط الأيمن | ١٥,٤١٢ | ٤,٤٦٨ | ١٥,٧٨٤ | ٤,٢٢٥ |
| النمط المتكامل | ٥,٧٨٤ | ٣,٧٦٥ | ٧,٥٤٩ | ٨,٢٥٢ |
| حالة القلق | ٤٩,٤٥١ | ٤,٥٨٠ | ٣٠,٦٠٨ | ٧,١١٤ |
| سمة القلق | ٥٠,٢١٦ | ٧,٧٧٨ | ٣٩,٧٢٥ | ٦,١٠٣ |

ويلاحـظ مـن الجدول السابق (٤) عند مقارنة الوصف الإحصائي لمرتفعي ومنخفضي حالة القلق بالعينة فقد تبين انه كلما ارتفع متوسط درجات حالة القلق لدي أفـراد العينة ارتفع أيضا متوسط درجات سمة القلق ، ويتضح أيضا ان مرتفعي حالة القـلق قـد تميزوا بمتوسط درجات أعلي في العمر م = ٢٢,٣٣٣ بالمقارنة بمتوسط دراجات عمر أفراد العينة منخفضي حالة القلق م = ٢١,٣١٤ .

كما نلاحظ أيضا ان متوسط درجات النمط الأيمن والنمط المتكامل أقل لديهم مـن متوسـط درجات النمطين المذكورين لمنخفضي حالة القلق في حين ان متوسط درجـات النمط الأيسر أعلي قليلا من متوسط درجات هذا النمط لمنخفضي حالة القلق هـذا وقـد تـم الحصـول على معاملات الارتباط لمرتفعي حالة القلق ( ن = ٥١ ) ومتغيرات الدراسة على النحو الموضح بمصفوفة الارتباطات التالية :

جدول (٥)

يوضح مصفوفة ارتباطات لمتغيرات الدراسة

لمرتفعي حالة القلق ن = ٥١

| المتغيرات | العمر | الأيسر | الأيمن | المتكامل | حالة القلق | سمة القلق |
|---|---|---|---|---|---|---|
| العمر | ١ | | | | | |
| الأيسر | ,٠٣١ | ١ | | | | |
| الأيمن | ,٠٩٣ | - ,٢٢٢ | ١ | | | |
| المتكامل | -,١٨٨ | -,١١٧ | ,٠٧٣ | ١ | | |
| حالة القلق | *,٣٠٩ | -,١٧٦ | *,٣٠١ | -,١٩٠ | ١ | |
| سمة القلق | -,٠٥٢ | - ,١٨١ | -,٠٨٠ | -,١٨٥ | **,٤٣١ | ١ |

** دال عند مستوى ,٠١ * دال عند مستوى ,٠٥

من الجدول السابق (٥) يتضح أن هناك ارتباط دال موجب عند مستوي معنوية ,٠٥ بين حالة القلق وكل من العمر الزمني والنصف الأيمن من المخ.

من تلك النتائج يتضح وجود علاقة دالة بين حالة القلق والنصف الأيمن من المخ وذلك يتفق مع ما توصلت إليه دراسات كل من جير Gur (1977) ، وصلاح مراد ونبيه إسماعيل (١٩٨٦) ، وجلوسر وكوبل Glosser & Koppell (1986) ، وسالي سبيرنجر Sally P.Springer(1991) ودراسة وليمز انيم Williams Annem (1992) ودراسة فان سترين وأخرون Van strien & athers (1995) وكذا دراسة كل من ديريري دوجلاس وريد مارجورس Derry berry & red Marjoria (1998) وإذا كانت دراسة صلاح مراد ، فوزي عزت (١٩٩٤) قد أشارت إلى وجود علاقة دالة بين النمط المتكامل وسمة الاتزان الانفعالي فقد اشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود علاقة دالة سالبة بين النمط المتكامل وحالة القلق مما يدل على أن المتكامل ( الأيسر والأيمن ) معا له دور في المواقف الانفعالية لا يمكن إغفاله وان كانت الدراسة الحالية قد أثبتت العلاقة الدالة بين حالة القلق والنصف الأيمن من المخ .

أمـــا مـــا أشارت إليه مصفوفة الارتباطات السابقة من وجود علاقة دالة بين سمة القلق وحالة القلق عند مستوي معنوية ٠١, فهذا يدل على صدق اختبار القلق المستخدم في الدراسة وقد أشير إلى ذلك عند مناقشة أدوات الدراسة .

هـــذا وقـــد تبين أيضا من هذه النتائج عدم وجود علاقة دالة بين سمة القلق واى من أنماط التعلم والتفكير .

ثالـــثاً : بالنســـبة للتســـاؤل الـــثالث للدراســـة والخـــاص بالفـــروق بيـــن الطلـــبة والطالبات في متغيرات الدراسية :

١- أنماط التعلم والتفكير .

٢- حالة القلق .

٣- سمة القلق .

فقـــد قـــام الـــباحث بالحصـــول عـــلى النـــتائج الـــتالية بعد تطبيق اختبار (ت) الإحصائي .

وفيما يلي جدول رقم (٦) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم ت للمتغيرات المذكورة بين الطلبة والطالبات .

جدول رقم (٦)

| المتغيرات | الطلبة ن = ٧٨ | | الطالبات ن = ٧٤ | | د.ح | قيمة ت | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | م | ع | م | ع | | | |
| الأيسر | ١٧,٣٤٦ | ٤,١٨٠ | ١٦,٧٧٠ | ٨,٠٠٩ | ١٥٠ | ,٥٦٠ | ,٥٧٦ |
| الايمن | ١٦,٥٩٠ | ٤,٤٠٠ | ١٥,١٨٩ | ٣,٩٨٩ | | ٢,٠٥٢ | ٠,٠٤٢ * |
| المتكامل | ٧,٤٤٦ | ٦,٩٠٩ | ٥,٦٤٩ | ٣,٧١٨ | | ١,٨٧٢ | ,٠٦٣ |
| حالة القلق | ٣٩,٣٥٩ | ٨,٥٩٣ | ٤٠,٧٩٧ | ٩,٨٦٦ | | -,٩٦٠ | ,٣٣٩ |
| سمة القلق | ٤١,٨٤٦ | ٧,٦٥٠ | ٤٦,٢٠٣ | ٧,٨٢٣ | | -٣,٤٧١ | ,٠٠١ ** |

** دال عند مستوي ٠١,  * دال عند مستوي ٠٥,

مـــن الجدول السابق (٦) يتبين عدم وجود فروق دالة بين الطلبة والطالبات فـــي استخدام النمط الأيسر وذلك يتسق مع نتائج الدراسة في أن النمط المسيطر على التعـــليم لـــدي طلاب الخدمة الاجتماعية هو النمط الأيسر هذا وقد تبين وجود فروق معنوية عند مستوي ٠٥, بين الطلبة والطالبات في استخدام النمط الأيمن وذلك لصالح الطلبة وفي اعتقادنا ذلك يرجع الى الظروف البيئية في عملية التربية للبنين والبنات أذ

إن المجتمع يغرس في البنين درجة أعلي من الاعتماديه والاستقلال الذاتي وتحمل المسئولية عن البنات وتلك وظائف ترتبط بالنصف الأيمن من المخ مما جعل الطلاب يتفوقون على الطالبات في هذا النمط .

هذا وقد تبين أيضا عدم وجود فروق دالة بين البنين والبنات في النمط المتكامل وكذا في حالة القلق .

أما سمة القلق فقد وجد فرق دال عند مستوي معنوية ٠١, في جانب الطالبات وذلك من وجه نظرنا شئ مرتبط أيضا بطبيعة المجتمع وكذا التربية والفرق في المعاملة بين البنين والبنات وكذا طبيعة الأنثى من حساسيتها المفرطة كما أنها تتمتع بقدر اكبر من الانفعال العاطفي عن الذكر .

هذا وفيما يلي رسم بياني يوضح أنماط التعلم والتفكير لكل من الطلبة والطالبات بالعينة

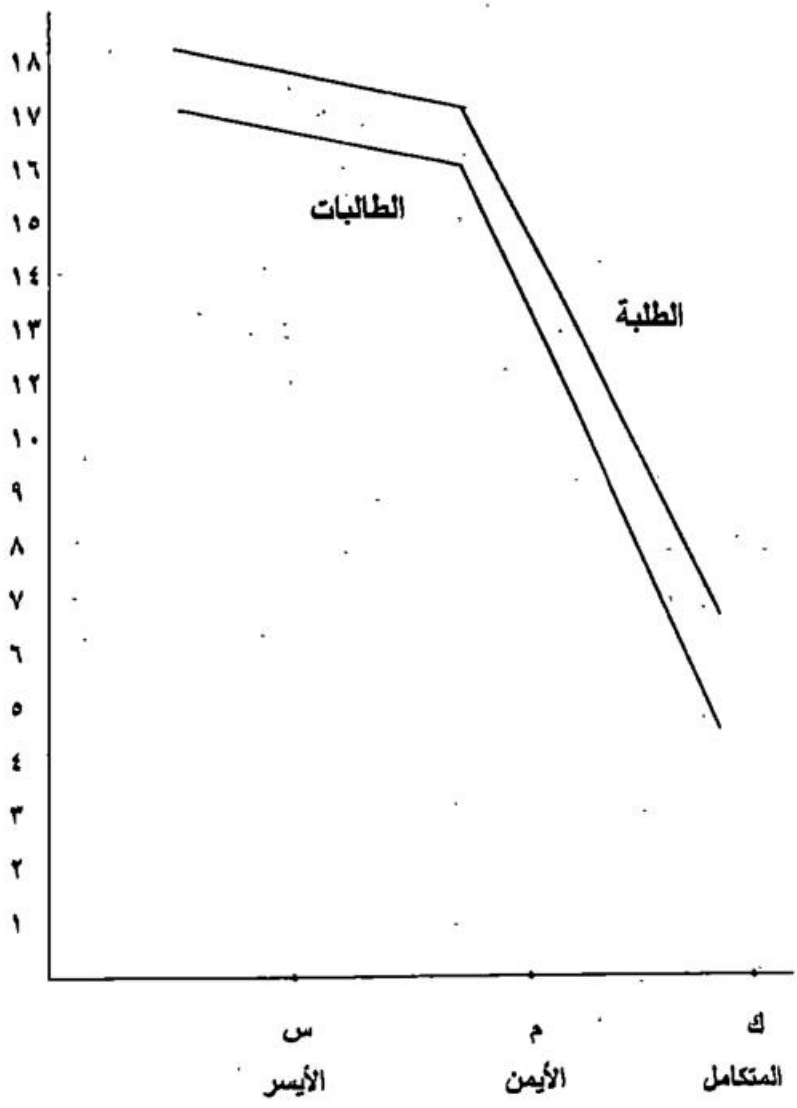


ويتضح من الرسم البياني ان الطلبة اكثر استخداما لأنماط التعلم والتفكير من الطالبات وذلك في رأينا يرجع إلى طبيعة الجنس وطبيعة المرحلة العمرية لأفراد العينة إذ يتمتع الذكور بقدر اكبر في استخدام وظائف المخ في حين يملن الإناث إلى الأمور العاطفية بعض الشيء في هذه المرحلة العمرية .

## تفسير النتائج

تبين من نتائج الدراسة لأنماط التعلم والتفكير لطلاب السنة النهائية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية أن النمط المسيطر لديهم هو النمط الأيسر .

ومن الجدير بالذكر ان الدراسات السابقة التي أجريت لمعرفة أنماط التعلم والتفكير لطلاب الجامعات بمصر وكذا لبعض أنواع التعليم الثانوي قد أسفرت نتائجها عن سيطرة النصف الأيسر .

وذلك مثل دراسة صلاح مراد ، محمد عبد الغفار ( ١٩٨٢ ) والتي أجريت على طلاب كليات الحقوق والعلوم والتربية والصيدلة والهندسة ، وكذا دراسة محمود عكاشة (١٩٨٦) علي طلاب التعليم الثانوي الفني الصناعي ودراسة صلاح مراد ( ١٩٨٩) والتي أثبتت سيطرة النمط الأيسر في نظم التعليم الحالية بمصر ، بل ان دراسة مصطفي محمد كامل (١٩٩٣) أسفرت نتائجها عن سيطرة النصف الأيسر على نظم التعليم في ست دول عربية هي مصر والسعودية والإمارات والكويت وعمان وقطر . كما أشارت دراسة صلاح مراد (١٩٨٩) إلى أن عمليات النمط الأيسر مسيطرة لدي مجموعة معلمي المرحلة الابتدائية المصريين والذين يعملون بدولة الإمارات العربية .

لذا فان نتائج الدراسة الحالية تعد متسقة مع نتائج الدراسات السابقة في هذا الصدد وتؤكد أيضا سياق نتائج الدراسات السابقة من سيطرة النمط الأيسر على نظم التعليم بمصر ، ورغم أهمية النمط الأيسر والذي يساعد على تنمية الأنشطة اللفظية والمنطقية والعددية والتحليلية إلا أنه لا يمكن إغفال الجانب الهام لوظائف النصف الأيمن والتي تتمثل في القدرة على حل المشكلات بطريقة غير مباشرة والمباداة في التفكير المجرد والتعامل مع عدة مشكلات في وقت واحد والقدرة على الابتكار في حل المشكلات واستخدام الخيال في التذكر وفهم الحقائق الجديدة وغير المحددة أى ان قدرات النصف الأيمن لازمة للتفكير الإبداعي والخلاق .

ولهذا يجب الاهتمام بتدعيم الأنشطة والبرامج التعليمية التي تنمي استخدام وظائف النصف الأيمن لدي طلاب المراحل المختلفة بالتعليم لا مكان تكامل وظائف النصفين الكرويين بنظم التعليم الحالية بمصر بما يعود بالنفع على الطلاب وعلى

المجتمع فيما بعد من تقدم بجهود قوى بشرية متكاملة لديها الفكر الأصيل والتحليل والمنطق والإبداع في وقت واحد .

هذا ومن الجدير بالذكر ان النتائج قد أشارت أيضا إلى وجود علاقة دالة موجبة بين النصف الأيمن من المخ وحالة القلق وقد اتسقت هذه النتائج مع معظم نتائج الدراسات السابقة التي أجريت على النواحي الانفعالية وعلاقتها بالنصفين الكرويين مثل دراسة جير Gur (1977) ودراسة صلاح مراد ونبيه إسماعيل (١٩٨٦) ، ودراسة جلوسر وكبيلي (1987) ، وسالي سبيرجر (1991) ، ووليجز انيم (1992) وفان سترين (1995) وبيري دوجلاس (1998) . إلا أن الدراسة الحالية أيضا قد أثبتت وجود علاقة دالة سالبة بين حالة القلق والمتكامل وهذا يعني ما يقوم به النمط الأيسر من دور في كبت المشاعر لدي الفرد وعدم الاستجابة للتعبيرات ومحاولة أيجاد توازن انفعالي .

وإذا كانت نتائج دراسة صلاح مراد ونبيه إسماعيل (١٩٨٦) أسفرت عن وجود علاقة سالبة بين النمط المتكامل وضبط النفس وكذا نتائج صلاح مراد ، فوزي عزت (١٩٩٤) قد أسفرت عن وجود علاقة دالة بين النمط المتكامل وسمة الاتزان الانفعالي فذلك يشير إلى اتساق نتائج الدراسة الحالية مع هاتين الدراستين في العمل المضاد الذي يقوم به النصف الأيسر لوظائف النصف الأيمن لان النمط المتكامل ما هو إلا استخدام النصفين معا الأيسر والأيمن ، وذلك يعني ان النصفين مهتمان بهذا البعد إلا أن كل منهما في اتجاه معاكس لمحاولة التوصل إلى درجة من التوازن الانفعالي لدي الفرد .

## المراجع


١- اسعاد البنـا ، وحمدي البنا — السـعة العقـلية وعلاقتها بأنماط التعلم والتفكير والتحصـيل الدراسي لطلاب كلية التربية. مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، ١٩٨٩ .

٢- السيد أبـو شعيشع — أسس علم النفس الفسيولوجي .القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٣ .

٣- سالـي سبيرجر — المـخ الأيسـر والمـخ الأيمـن تـرجمة السيد أبـو شعيشـع رقـم الإيـداع بـدار الكـتب ٧١٥١ القاهرة ، ١٩٩١ .

٤- عبد الرقيب أحمد البحيري — كراسـة تعليمات اختبار حالة وسمة القلق للكبار لشـارلز سـبيلبرجر وآخـرون ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٤ .

٥- صلاح أحمـد مراد — مقياس أنماط التعلم والتفكير ، المنصورة ، عامر للطباعة والنشر ، ١٩٨٨ .

٦- صلاح مراد ، ونبيه إسماعيل — العلاقـة بيـن أنمـاط التعـلم والتفكير والصحة النفسـية السـليمة لطـلاب كلية التربية، مجلة دراسـات تـربوية جامعة عين شمس ، الجزء الثالث ، يونيو١٩٨٦ .

٧- صلاح مراد ، وفوزي عزت — العلاقـة بيـن أنماط التعلم والتفكير والأداء على اختـبارات الاسـتعدادات للقـبول بـالعهد العلي للتمريض بجامعة القاهرة . مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة ، العدد ٢٦، سبتمبر ١٩٩٤ .

٨- صلاح مراد ، ومحمد مصطفي — اختـبار توراتس لأنماط التعلم والتفكير، كراسة التعـليمات ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٢ .

٩- صلاح مراد ، محمد عبدالغفار — أنمـاط التعلم والتفكير لطلاب الجامعة وعلاقتها بالتخصـص الدراسـي ، مجـلة كـلية التربية بالمنصـورة العدد الخامس الجزء الأول سبتمبر،

١٩٨٢.

١٠- صلاح أحمد مـــــراد: أنمـــاط التعلم والتفكير لمعلمي المرحلة الابتدائية فـــي جمهوريـــة مصـــر العربية ودولة الإمارات العربية . مجلة كلية التربية جامعة المنصورة ، العدد الثاني عشر ، الجزء الأول ، ١٩٨٩ .

١١- مصطفي محمد كامـــل: أســـاليب التعـــلم والتفكير لدي طلاب الجامعة ، دراسة مقارنة عبر ثـــقافية في ست دول عربية . مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد رقم ٢٢ مايو ١٩٩٣ .

١٢- محمـــــــود عكاشة: وظـــائف النصـــفين الكرويين وعلاقتهما بالأداء على بعض اختبارات الذكاء والتفكير ، مجلة كلية الـتربية جامعة المنصورة العدد السابع ، الجزء الرابع ، ١٩٨٦ .

١٣- محمـــــــود عكاشة: دراســـة مقارنـــة لأنماط التعلم والتفكير والدافع للإنجـــاز والاتجـــاه نحو التعلم الذاتي لدي طلاب التعـــليم الثانوي العام والفني في مصر . مجلة كـــلية التربية بالمنصورة ، العدد السابع ، الجزء الخامس، أبريل، ١٩٨٦ .

١٤- نبيـــــــه إسماعيل: دراســـة أنمـــاط التعـــليم والتفكير لدي عينة من المـــتفوقين عقليا والعاديين من تلاميذ وتلميذات المرحـــلة الثانوية . مجلة كلية التربية جامعة أسيوط ، العدد الثالث ، ١٩٨٧ .

15- Derry berry. Douglas & Reed, M arjoria A:Anxiety and attentional Focusing:Trait, State and hemispheric influences. Personality & individual Differences.vol 25 (4) , oct . 1998 , 745 –761 .

16- Glosser , Guile, Koppell,- Steven Emotional Behavioral Patterns in children With Learning Disabilities, Laterali

ed Hemispheric differences. Journal of Learning Disabilities, V 20 n 6 P 265 – 268 jon – jol , 1987 .

17- Gur, R.E.Motoric laterality imbalance in schizophrenia Archives of general Psychiatry, 1977 , 34- 37 .

18-Sally p. springer, Left Brain , Right Brain , W. H. Freemans and Company , New York 1981 .

19- Torrance, E.P.& Mourad S.A. some Creativity and style of learning and thinking Correlates of Guglmino,s self-directed learning readiness scale, Psychological Reports 43, 1978,p.p., 1167 – 1171 .

20-Van Strien, Jan W. Stolk, Brigitte d. Zuikor , Sandra. Hemisphere – Specific Treatment of dyslexia Subtypes: Better Reading With anxiety – Laden Words : Journal of learning Disabilities . vol 28 (1) , Jan 1995. 30 – 34 .

21-Williams Anne M., Self- Report of indifference and anxiety among Persons With right hemisphere Stroke . Research in Nursing & Health – vol 15 (5) . oct . 1992 , 373 – 344 .